لا دليل على انحصار الاعيان والاستدلال بان المجرد بشاركه
الباري فيمتاز عنه بقيد آخر فيلزم التركيب ليس بشيء اذ الاشتراك في العوارض
سيما السلبية لا يستلزم التركيب على انه يجوز ان يمتاز بتعيين عدمي
كما هو مذهب المتكلمين فلا يلزم التركيب   لان ادلة وجود المجردات
غير تامة كذلك منها ما سبق انفا ومنها ما يقال ما لا دليل عليه يجب نفيه
والا لجاز ان يكون بحضرتنا جبال شاهقة لا نراها وانه سفسطة ويجاب
عنه بان الدليل ملزوم للمدلول وانتفا الملزوم لا يستلزم انتفا اللازم
على ان عدم الدليل في نفس الامر وعدمه عندك لا يفيد وعدم حضور
الجبال الشاهقة معلوم بالعلم بالبداهة لا بانه لا دليل عليه   حدوث
الاعراض اي حدوث سائر الاعراض لحدوث البعض دليل وحدوث الآخر
مدلول   فلا يتصور قدم المطلق يرد عليه ان المطلق كما يوجد في ضمن
كل جزئي له بداية فيأخذ من تلك الحيثية حكمه كذلك يوجد في ضمن جميع الجزئيات
التي لا بداية لها فيأخذ ايضا حكمها ولا استحالة في اتصاف المطلق بالمتنافيات
بحسب الحيثيات وايضا لو صح ما ذكره لزم ان لا يصح نعيم الجنان بعدم التناهي
والاصوب ان يجاب بتناهي الجزئيات بنا على برهان التطبيق   شغله الجسم

الجسم خصه بالذكر لان الكلام في الاجسام والا فهو ما يشغله الجسم او الجوهر
اذ لو كان جائز الوجود لكان من جملة العالم ان قلت الصفة وكذا المجموع
الذات والصفة مما يجوز وجوده وليس من جملة العالم قلت هذا لا يضرنا لما فيه
من تسليم المدعى وكلامنا في الجائز المباين لكني يرد ان يقال يجوز ان لا يكون
من جملة العالم الذي ثبت وجوده وحدوثه فيصلح محدثا لذلك العالم ومبدأ
له وحمل المحدث على المحدث بالذات مما لا يساعده كلام الشارح   ما يصلح
علما اي علامة ودليلا على وجود المبدأ له والشيء لا يدل على نفسه فلا يكون مبدأ
ومدلولا اذ لا يكون من العالم فيلزم التناقض   وقريب من هذا ما يقال
الاول طريقة الحدوث والثاني طريقة الامكان ووجه الضبط
من غير افتقار الى ابطال التسلسل ابطال التسلسل اقامة دليل ينتج بطلانه
فالتمسك باحد ادلة بطلانه افتقار الى ابطاله فلا يرد ان الافتقار
غير الاستلزام وفي قوله ابطال التسلسل دون بطلانه اشارة الى ما قلنا
وليس كذلك لا يخفى عليك ان ثبوت الواجب يتم بمجرد خروج العلة
عن السلسلة واما الانقطاع فبضم مقدمات اخر وهي ان يقال ذلك الخروج
لا بد ان يكون علة للبعض وذلك البعض طرف للسلسلة والا يلزم كون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)   1